تفسير إبن كثير

ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى

وقوله : (وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) قال البخاري : حدثنا قتيبة ، حدثنا أيوب بن النجار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى االله عليه وسلم قال : " حاج موسى آدم ، فقال له : أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم؟ قال آدم : يا موسى ، أنت الذي اصطفاك االله برسالاته وبكلامه ، أتلومني على أمر قد كتبه االله علي قبل أن يخلقني - أو : قدره االله على قبل أن يخلقني - " قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " فحج آدم موسى " .وهذا الحديث له طرق في الصحيحين ، وغيرهما من المسانيد .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أنس بن عياض ، عن الحارث بن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " حج آدم وموسى عند ربهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت الذي خلقك االله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس إلى

الأرض بخطيئتك؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك االله برسالته وكلامه ، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجيا ، فبكم وجدت االله كتب التوراة [قبل أن أخلق] قال موسى : بأربعين عاما . قال آدم : فهل وجدت فيها (وعصى آدم ربه فغوى) قال : نعم . قال : أفتلومني على أن عملت عملا كتب االله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة " . قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " فحج آدم موسى " .قال الحارث : وحدثني عبد الرحمن بن هرمز بذلك ، عن أي هريرة ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم . .